الثورة
الأسرة
www.althawranews.net

السبت 28 جمادى الأولى 1435هـ 29 مارس2014م العدد 18027
Saturday :28 Jumada Alawla 1435 - 29 March 2014 - Issue No. 18027

10

11

9

11

دراسة: المجتمع يطبع الأطفال "بالكرم"

قال فريق دولي من الباحثين إن مدى استعداد الأطفال للإنفاق وإشراك الآخرين فيما يمتلكونه يتوقف على المجتمع الذي ينشئون فيه وإن الأطفال يباشرون في تقليد تصرفات الكبار وتبني معاييرهم الأخلاقية مع بداية سن 7 سنوات تقريبا. وقال الباحثون في دراستهم، التي نشروا نتائجها الاثنين في مجلة "بروسيدنجز" التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم، إنهم حللوا سلوك أكثر من 300 طفل في سن 3 إلى 14 عاما من ستة ثقافات مختلفة من بينهم أطفال عاشوا في بيئة يغلب عليها الصيد والتقاط الثمار في حوض الكونغو وكذلك بيئات يغلب عليها الصيد وكذلك أطفال مدينة لوس أنجلوس.

عندما يكون المال محطماً للفتاة

بنات "الأثرياء" حُرِمْنَ من حَقّهن في الزواج تحت مزاعم الحفاظ على الثروة

• حورية سيدة
تعيش في أواخر العقد السادس
من عمرها قضت عمرها الطويل كما تقول
صابرة محتسبة في منزل والدها الغني الذي رحل
عن الدنيا مخلفا ثروة طائلة من المال والعقارات والأملاك
وهي الأموال التي كانت سببا رئيسيا في بقائها عزباء وحرمانها
من حقها في الزواج وانجاب الاولاد ..
هذه السيدة التي باتت في خريف وهي من أبناء إحدى مديريات
محافظة الحديدة التي يوجد بها العدد القليل من الأثرياء والأسر
الغنية كانت واحدة من ضحايا ثراء أسرتها مثلها مثل كثير من فتيات
هذه العائلات اللاتي فاتهن قطار الزواج بسبب رفض أبائهن تزويجهن
حفاظا على الثروة وخوفا من ذهاب الأموال إلى الغرباء كما يعتقدون ..
"الأسرة" التقت بهذه العجوز العزباء ووقفت من خلالها على مدى
الغبن والظلم الذي لحق بكثير فتيات الأسر الغنية وما يزال إلى
اليوم وان خفت وطأة الظلم هذه الأيام عن ما كان عليه قبل
عقود إلا انه بات يتخذ أشكالا وطرائق عديدة كلها
للاسف الشديد تغبط المرأة وتحرمها من حقوقها
الشرعية والإنسانية تحت أعذار واهية
وحجج دنيوية زائلة .

تحقيق/ زهور السعيدي

الظلم والقهر الذي تعرضت له النساء اليمنيات خلال عقود طويلة من الزمن بسبب الجهل والطمع والتقاليد المجتمعية غير السوية التي سادت المجتمع اليمني إبان حكم الأئمة وسنوات ما بعد ثورة سبتمبر ما زال قائما إلى اليوم وان تراجعت حدته قليلا ..

وتقول حورية التي فضلت عدم الكشف عن هويتها الكاملة بأنها مثل أخوتها والعديد من بنات عائلتها حرمن من الزواج بسبب غنى العائلة وحرص الاباء على عدم ذهاب ما جمعوه خلال سنوات طويلة إلى الأزواج الأجانب والغرباء ..

وتضيف بأنها تشعر بسعادة كبيرة عندما تداعب الاطفال وتحس بحب جارف تجاههم لكن الله لم يشأ لها كما تقول أن تنال هذه النعمة وبالتالي فإنها تجد في أبناء واحفاد أخوتها واقاربها من الذكور تعويضا كبيرا عن النعمة المفقودة ..

وتشير هذه السيدة إلى أن الوضع الاجتماعي الذي كان سائدا حين كانت الفتاة وفي سن الزواج كان صعبا جدا وأكثر بكثير عن ما هو عليه اليوم .. أذ لم يكن بمقدور أي فتاة حينها من التلفظ بكلمة واحدة أو حتى أبداء الامتعاض او الاستياء إزاء هذه القرارات المجحفة التي يتخذها الأباء واولياء الامور في مسألة الزواج والحصول على هذا الحق المصادر.

الثورة الناعمة

في السنوات اللاحقة التي تلت ثورة سبتمبر عام 1962 وخاصة أواخر عقد الثمانينات وعقد التسعينات حدث كما تقول السيدة حورية تطورا لافتا على صعيد رفض بنات الأثرياء لهذه القرارات الظالمة .. وتضيف شهدت هذه الفترة أشبه ما يكون بثورة ناعمة كانت بطلها فتيات الأغنياء في عدد من مدن ومناطق تهامة حيث انتشرت ظاهرة هروب عدد كبير من بنات الأغنياء مع شباب حاولوا جاهدين الاقتران الطبيعي والشرعي بهن دون فائدة وتشير إلى أن عقد التسعينات وخاصة بعد أعادة تحقيق الوحدة الوطنية انتشرت هذه الظاهرة بصورة كبيرة مما دفع بكثير من العائلات إلى إعادة النظر في قرار حرمان بناتهن من الزواج وبالتالي التخفيف من هذه الإجراءات الامر الذي سمح لعديد من بنات الأثرياء الاقتران الشرعي والحصول على حقوقهن الإنسانية والاجتماعية

الزواج المشروط

في المناطق الجبلية يختلف الأمر نوعا عن ما هو عليه في مناطق السهل التهامي بخصوص زواج بنات الأثرياء حيث يكن الفتيات الثريات هنا أوفر حظا من تهامة

حواء عجوز عزباء تروي ل "الأسرة" حكايتها الحزينة مع أسرتها الغنية

وتقول (فتحية) وهي متزوجة من موظف بسيط وفي بيت شعبي متواضع بحي نقم شرقي العاصمة صنعاء بأنها تعرضت لشروط مجحفة قبل ان تتمكن من الزواج .

وتضيف وهي أم لأربعة بنات وولد واحد بان والدها واخوتها اشترطوا لإتمام زواجها تنازلها الكامل عن حقها في مال الاسرة وهو ما أقدمت عليه بالفعل حيث قامت بتوقيع وثيقة رسمية معمدة من جهات التوثيق الشرعي تقضي بتنازلها الكامل عن الميراث .

وتشير إلى أنها وعلى الرغم من الحياة الصعبة التي تعيشها بسبب محدودية دخل زوجها الموظف الى انها تشعر بسعادة مطلقة مع زوجها وأولادها وهي الأشياء والمشاعر التي ربما لا ينعم بها الأثرياء ممن اصبحت ثروتهم وباء عليهم وسرا من أسرار شقائهم الدائم ..

وتوضح فتحية وهي في العقد الرابع من عمرها : ما زال التواصل قائما مع إخوتي وأسرتي وهم يقومون بزيارتي من حين لآخر وفي المناسبات الدينية والاجتماعية ولا يقصرون في منحي وأولادي بعض المال ..

مكاسب محصورة

الناشطة السياسية أسمهان الارياني اكدت في حديثها للأسرة إن الظلم والقهر ما زال يلاحق المرأة اليمنية حتى وان قامت الثورات الناعمة وان حققن الكثير إلا وان المكاسب التي حققتها النساء انما تحصر لجزء بسيط من النسوة اللاتي قهرن ظروف الحياة وتغلبن على الصعاب ودفعن الثمن غاليا فقد يكون ثمن نجاح المرأة وتحقيق مطالب أسرتها أو حياتها الزوجية فكل شئ بثمن كما يقال ,

وتضيف الارياني : يبقى عمل المنظمات الخاصة بحقوق المرأة قاصرة ولم تحقق الكثير للمرأة اليمنية التي تعاني الظلم منذ عقود طويلة من الزمن وخاصة نساء الأرياف والنساء اللاتي ليس بيدهن اي قرار بسبب صرامة الأهل وتعقيداتهم .

مشاركة في الظلم

المحامي محمد أمين مشولي يرى أن المرأة يجب أن لا ترضخ للظلم والحرمان من الميراث فهذا حقها وحرمانها من الميراث لأي سبب كان أنما هو جل الظلم لها وبما أن المرأة هي من تتنازل بيديها لاجل تحقيق مطلب من مطالبها فهذا يعتبر تنازلاً صحيحاً مادامت موافقة عليه وهذا يحدث دوما في حالة الأسر الغنية التي تطلب الغنى للموافقة على الزواج من ابنتها والتي تعتقد دوما ان اي فرد تقدم لخطبة ابنتها أنما لأجل مالها وطمعا في ثروتها وانه من الظلم والاجحاف أن يطلب الأهل من ابنتهم أو اختهم التنازل عن الميراث لاجل الزواج وعلى المرأة ان لا تتنازل عن حقوقها وان تتمسك بما شرع لها الله بكل الوسائل الممكنة فتنازل المرأة يعتبر اشتراكها في الظلم أيضا .

مريم عبدربه

انفجرنا ولا عادوا!

محاسن الحواتي

* نستهل بنكتة لخلق ابتسامة للجميع قيل أن رئيس دولة خليجية زار مصر أيام حسني مبارك، فسأله الأخير: هو كم عدد السكان عندكم..؟ رد عليه، تسعمائة ألف نسمة!! رد مبارك عليه: ما جبتهمش معاك".

* بمعنى أن الانفجار السكاني في مصر يجعل من مشكلة الدول الصغيرة من حيث السكان لا مشكلة ..ونحن في اليمن ندق ناقوس الخطر لأن الانفجار السكاني قادم في ظل غياب سياسات واضحة للمعالجات، فالنمو السكاني بلغ 3.2 وهذا يعني أن البلد تحتاج إلى نمو اقتصادي بنسبة 10% وهذا مستحيل حسب رأي المجلس الوطني للسكان..ونسبة الخصوبة 4.9 وهذا أكبر تحد يواجه اليمن . تقول لهم ماذا لو عرفتم أن جالياتنا في الخارج والتي ما زالت لها علاقة بالوطن قد انفجرت هي الأخرى وزادت خاصة وأن كل الوسائل والسبل متاحة للتفريخ يعني انفجار في الداخل وفي الخارج، ربنا يزيد ويبارك، أحدهم علق أن إسرائيل عدد سكانها 5 مليون ودوخت بالعرب جميعهم!!

* كان والدي الله يرحمه رجل دين وأمام مسجد من نوع خاص فكانت له رؤيته في إنجاب الأبناء وزيادة النسل، وعن حالته كان يقول، أنا وحيد وأريد أن أنجب أبناء يكونون سندي في الحياة فتزوج اثنتين وأنجب فريق كرة قدم وكنت حارس المرمى أقصد آخر عضو في هذا الفريق، وبدوره الفريق كون عدة فرق، وهكذا لكننا على إيجاد الحلول .. كل يرمي اللوم على الآخر والبعض يقول المال غير كاف وبعض آخر يعزون المشكلة لعدم وجود إرادة سياسية وبعض ثالث يقول العادات والتقاليد، والقضية هي قضية وعي بالمشكلة ومعرفة ما عندكم من الموارد وكيف توظفونها لتواجه احتياجات الانفجار السكاني وكيف توفر لهؤلاء المنفجرين غذاء وماء وملبساً وغيره للغد فقط هذا هو المطلوب.

* في ظل وجود الفساد سينفجر الجميع غضبا وفي ظل وجود الفاسدين في الحكومة والبرلمان والوظائف الهامة سينفجر الشعب ثانية في وجه الفاسدين والمتمصلحين وفي ظل التسيب سينفجر الوضع بلا رحمة ولن نكون بل سنكون كما يراد لنا أن نكون.

* الانفجار السكاني قضية تتشابك مع كل قضايا الوطن من الأمن والاستقرار إلى الزراعة والصناعة إلى البنى التحتية والتعليم والرياضة والهجرة الداخلية والخارجية إلى هذا يعني على أجهزة الدولة أن تعمل جميعها وبتنسيق عال من أجل ليس منع الانفجار ولكن لمواجهة ومعالجة متطلبات الانفجار والتفكير في حياة الرفاهية (ولد مرة واحدة).

• يقول الله في محكم التنزيل < ياايها الذين آمنواتقوا الله وقولوا قولا سديدا> وقال النبي الكريم صلى الله عليه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ولكن الكثير منا اليوم لايطبق فكم من اسر تشتت وتفرقت وكم من اناس قتلوا وسجنوا وكم من أطفال ضاعوا والسبب عدم القول السديد وعدم الصمت عن الشر. تشيع في مجتمعنا الشائعات كأي مجتمع ولكن المجتمع اليمني تختلف طريقته في العقوبة وبدون تفكير يروح الكثير بذنب لم يرتكبه ولكنه كان ضحية الاشاعات التي يسهم الكثير في ترويجها غير آبهين للعواقب التي تحصل.
أخي –أختي لاتدع الاشاعات تخرج من جهتك بل أمتها وانقذ أعراض الناس انقذ الطفولة التي تضيع انقذ مجتمعك من التفكك والاقتتال والقطيعة فلو كل واحد اوقف الاشعات ولم ينقلها لأحد فلن تنتشر ولن يكون هناك ضحايا وقد يقول قائل هذه حقيقة , نعم قد تكون حقيقة ولكن الحل ليس بنشرها استر اخوانك يسترك الله، وتذكر دائما ان الذي بيته من زجاج لايرمي الناس بالحجارة .
خلاصة القول : اذا تفكك المجتمع وانهارت الأسر واغتيلت الطفولة بسبب كلام ساهمت انت بنشره فأنك تحمل وزرها امام الله فاتق الله وقل قولا سديدا ولا تعط نفسك لقب الفاسق الذي قال الله عنه " اذا جاءكم فاسق بنبأ".

المدربة/ مريم عبدربه